الأمم المتحدة
S/2018/353



Distr.: General
16 April 2018
Arabic
Original: English

التقرير الثامن عشر للأمين العام المقدم عملا بالفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣)

أولا – مقدمة

١ – يتناول هذا التقرير الذي يُقدَّم عملا بالفقرة ٤ من قرار مجلس الأمن ٢١٠٧ (٢٠١٣) ما استجد من أمور تتعلق بالمفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة وبالممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريري السابق، المؤرخ ١٥ كانون الثاني/يناير (S/2018/40).

٢ – ففي ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ في الكويت، اجتمع ممثلي الخاص ونائب ممثلي الخاص مع نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية للكويت، الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، الذي أكد أنه على الرغم من الخطوات الإيجابية التي اتخذتها حكومة العراق على مدى السنوات القليلة الماضية، لم يحرز تقدم ملموس فيما يتعلق بملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة. وأبرز الشيخ الصباح أهمية أن تبذل المؤسسات المعنية التابعة لحكومة العراق مزيدا من الجهود للبحث عن المفقودين والممتلكات المفقودة، ولا سيما المحفوظات الوطنية. وأعاد ممثلي الخاص تأكيد التزام بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بتنفيذ الولاية المعهود بها من مجلس الأمن، وعرض بإيجاز بعض الأنشطة الحالية للبعثة، بما في ذلك الحصول على الصور العالية الاستبانة وصور الأقمار الصناعية وتيسير نقل المهارات التقنية.

ثانيا – الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

٣ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت وزارة الدفاع العراقية التحري في عدد من مواقع الدفن المحتملة، بما في ذلك موقعي الصباحية والقاعدة البحرية في الكويت، ومواقع الخميسية والرضوانية والسليمانية وسلمان باك في العراق. وفي إطار هذه الجهود، تابعت الوزارة المسألة مع الشهود، وكذلك مع الهيئات الحكومية المعنية، للتحقق من جميع المعلومات التي حصلت عليها في محاولة منها لتحديد مواقع الدفن بدقة. ومع أنه لم تسجل تطورات جديدة، فإن المواقع المعنية ستظل مفتوحة في سياق مواصلة




18-05982 (A) 170418 190418


الوزارة البحث عن مزيد من المعلومات. وقام الفريق التقني التابع للوزارة أيضا بأعمال استكشاف وحفر في مواقع الخميسية وكربلاء والسماوة. غير أنه لم يُعثر على رفات بشرية ولا على شيء له سمات القبر. وللأسف كانت النتائج سلبية في ما يتعلق بعمليات استخراج الجثث التي أجريت في مواقع دفن محتملة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ في البصرة والنجف. وما زالت توجه نداءات للشهود بانتظام على القنوات التلفزيونية الفضائية من جانب مكتب المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية، كان آخرها في ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، إذ طلب إلى من لهم معلومات عن المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة التقدم للإدلاء بشهاداتهم. وقدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر المساعدة التقنية التي تمس الحاجة إليها إلى الوزارة، فتبرعت بمعدات لبحوث الأدلة الجنائية من أجل دعم العمل الميداني.

٤ - وفي ٦ شباط/فبراير ٢٠١٨ في الكويت، حضرت البعثة، بصفتها مراقبا، الدورة ١٠٢ للجنة التقنية للآلية الثلاثية الأطراف. وأكدت وفود العراق والكويت واللجنة الدولية للصليب الأحمر الأهمية الحاسمة التي تكتسيها الصور الساتلية والجوية في تحديد مواقع الدفن المحتملة، وكررت طلبها إلى الأعضاء الآخرين في الآلية توفير الصور أو تحليل الصور التي تخص عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١. ودعما لذلك، حظي بموافقة الأعضاء عرض البعثة إطلاع مركز الخدمات العالمي للأمم المتحدة في برينديزي بإيطاليا على المناطق التي تحظى بالاهتمام بهدف التحقق من توافر الصور الساتلية. وقدم أيضا وفد العراق طلبا مساعدة تقنية إلى أعضاء الآلية الثلاثية الأطراف، بما في ذلك التدريب على استخدام رادار استكشاف باطن الأرض، فضلا عن توثيق الأعمال الميدانية على نحو سليم بما يتماشى مع توصيات مشروع استعراض اللجنة الدولية للصليب الأحمر فيما يتعلق بتطبيق المنهجية المناسبة. وتدرس حاليا اللجنة الدولية للصليب الأحمر والبعثة الكيفية المثلى لتقديم المساعدة، بالاستفادة من الخبرات والموارد المتاحة. وفي إطار متابعة الزيارة التي أجريت في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ إلى اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، بحثت البعثة إمكانية استخدام أجهزة الكشف عن المعادن في البحث عن مواقع الدفن المحتملة. غير أن المشاورات مع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في العراق كشفت عن أن أجهزة الكشف عن المعادن لن تكون مناسبة كأداة بحث أولية، رغم أنها قد تكون مفيدة في تكميل عملية البحث. وقرر أعضاء الآلية الثلاثية الأطراف عقد اجتماع للفريق العامل الاستشاري الفرعي لمدة نصف يوم في ٢٢ أبريل ٢٠١٨، وذلك تحديدا للنظر في نتائج وتوصيات مشروع استعراض اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وستشكل التعليقات الواردة من الأعضاء أساس خطة العمل التي ترمي إلى تبسيط عمل الآلية وترتيب أولوياتها وتوجيه جهودها في المستقبل.

٥ - وفي ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٨، اجتمع ممثلي الخاص في بغداد مع وزير الدفاع العراقي، عرفان الحيالي، وأكد أن ملف المفقودين الكويتيين ما زال في صدارة جدول أعمالي. ورحب كذلك باستضافة العراق للاجتماعات المقبلة للآلية الثلاثية الأطراف في بغداد. وشدد السيد الحيالي على عزم الوزارة مواصلة الاضطلاع بدور استباقي فيما يتعلق بهذا الملف الإنساني المهم.

ثالثاً - مستجدات الأنشطة الرامية إلى إعادة الممتلكات الكويتية

٦ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أكدت البعثة من جديد إلى وزارة خارجية العراق استعدادها لتيسير التسليم الرسمي للممتلكات الكويتية التي حُدد مكانها والإشراف عليه، وعرضت تقديم المساعدة

بنقل الكتب الكويتية المصنفة الموجودة حاليا في الوزارة، بمجرد التوصل إلى اتفاق بين الدولتين بشأن مواعيد التسليم. وتواصل البعثة العمل مع الوزارة بشأن أفضل السبل لتنفيذ العملية وتسريعها.

رابعا – ملاحظات

٧ – يعد تحقيق نتائج ملموسة بشأن ملف المفقودين الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، أمرا أساسيا لتطبيع العلاقات بين العراق والكويت بشكل تام. وأرحب بالتفاني الذي أبدته كلتا الدولتين العضويين في ضمان حصول هذا الملف على اهتمام كبير ومتواصل.

٨ – وأشيد بالجهود التي تبذلها وزارة الدفاع في العراق بشأن إحياء البحث عن المفقودين الكويتيين واستعدادها لتقبل الطلبات والتوصيات والإرشادات المقدمة من النظراء الكويتيين وأعضاء الآلية الثلاثية الأطراف. والمضي قدما في هذا الملف بعد عدم تحقيق نتائج ملموسة طوال ثلاثة عشر عاماً يتطلب الالتزام باستخدام أساليب جديدة ومبتكرة والتصميم على ذلك وإبداء الاستعداد له. وإني أتطلع إلى مناقشات بناءة بين أعضاء الآلية الثلاثية الأطراف بشأن تنفيذ التوصيات والنتائج التي تمخض عنها مشروع استعراض اللجنة الدولية للصليب الأحمر والتي من شأنها تنشيط الملف. والبعثة على استعداد لتقديم الدعم والمساعدة، مستنيرة بالمشورة القيمة المقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وباحتياجات الآلية الثلاثية الأطراف. وبمراعاة ذلك، أشجع بقوة الدول الأعضاء، ولا سيما أعضاء الآلية، على توفير أي معلومات أو وثائق متاحة يمكن أن تساعد على تحديد مواقع الدفن والاستجابة لطلبات حكومة العراق للمساعدة في المجال التقني ومجال الأدلة الجنائية.

٩ – وما زلت أشعر بخيبة الأمل لعدم حدوث أي تطورات فيما يتعلق بالممتلكات الكويتية المفقودة، وأكرر دعوة وزارة خارجية العراق إلى التعجيل بالتسليم الرسمي للكتب الكويتية التي حُدد مكانها. وما زال يلزم القيام بالكثير لتعزيز البحث عن المحفوظات الوطنية الكويتية التي لا تقدر بثمن.

١٠ – وأؤكد مجددا الالتزام الراسخ لممثلي الخاص ونائب الممثل الخاص، فضلا عن التزام موظفي البعثة، بالاضطلاع بدور نشط في هذا المسعى الإنساني المهم بمواصلة تعزيز ودعم وتيسير الجهود التي تبذلها حكومة العراق تحقيقا لهذه الغاية.